

**الثورة و الميدان**

**د. السيد عبد الستار المليجي**

الكتاب : الثورة والميدان ( شعر )

المؤلف : د. السيد عبد الستار المليجي

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٧

رقم الإيداع : ١٥٢٣٦ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : 9 - 222 - 493 - 977 - 978 - I.S.B.N

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٢٧ ش الثلاثين . برج الشانزليزيه . زهراء المعادي . القاهرة

تلفاكس : ٢٧٢٢٨٠٠٤ (٠٢) ، ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

[www.shams-group.net](http://www.shams-group.net)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل

أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت

إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر



د. السيد عبد الستار المليجي

# الثورة و المييدان

شعر

obbeikan.com

## إهداء

إلى جيل الرواد...

الذين قاوموا الديكتاتورية على كل مستوياتها ، وبذلوا جهوداً مضنية طيلاد مصر الدولة المدنية القانونية ، التي تتخوف فيها المساواة بين كافة المؤسسات ، والمتصالحه مع نفسها وتاريخها وسماحتها .

إلى كل وطني مخلص شارك في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بنية المشاركة في تغيير سلمي بلبي مطالب المصريين وجمعهم لهم جميعاً حياة أفضل .

وإلى كل من يسعى لتحقيق أهدافها سلمياً ( الحرية ، والعدالة الاجتماعية ، والعيش المشترك ) .

إلهم جميعاً أهدي هذه المشاعر المعبرة عن لحظةها .

د/ السيد عبد الستار المليجي

الأستاذ بكلية العلوم - جامعة قناة السويس

obbeikan.com

## مقدمة

في عام ١٩٩٦ تبين لي أن التنظيم السري الإخواني القديم استكمل عملية السيطرة على جماعة الإخوان المسلمين وصادرها بالكامل، ووضع التنظيم راعيه الأول (أبو هاني) في موقع المرشد بدون انتخابات؛ فيما عُرف بـ"بيعة المقابر"... كان هذا كافياً لمن هم على طريقي في التفكير أن يغادروا التنظيم برمته.

تحت هذه القيادة تحولت الإخوان إلى ميليشيا ثأرية لا تملك أي مقوم للحياة الإسلامية المدنية المتحضرة التي عملت لها طيلة العشرين سنة السابقة على هذا التاريخ... غير أنني أردت أن يكون دفعي بالتالي هي أحسن، فأبلغتهم وأعلنت لهم، فلما أصروا تركتهم ولسان حالي يقول: الله أولى وأعلى وأجل.

في ٢٠٠٣ قررتُ إبلاغ القواعد التابعة بتفاصيل ما أفكر فيه، فشرعتُ في كتابة (تجربتي مع الإخوان)، وباشرت بنشرها بكل وسيلة ممكنة، وصدر بها كتاب بعنوان (تجربتي مع الإخوان: من الدعوة إلى التنظيم السري) عام ٢٠٠٧.

وعلى التوازي شرعت فوراً في البحث عن آلية جديدة للعمل الوطني، فشاركت من بداية عام ٢٠٠٣ مع خمسة آخرين في تشكيل حركة وطنية عابرة للأيدلوجيات (التوجهات السياسية) تتوخى ممارسة التغيير نحو دولة مدنية حديثة ومتقدمة تحترم الدستور والقانون وتحارب الفساد بشتى صورته، وفي مقدمته الفساد السياسي.

كانت الحركة الجديدة هي ما عُرف بعد ذلك بحركة (كفاية) وتفصيلاً (الحركة الوطنية من أجل التغيير)... وأهم ما خرجت به شعارها المتحدي (لا تمديد ولا توريث - كفاية).

استمرت حركة كفاية قوية هادرة وفعالة طيلة أعوام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، ثم تكاثرت فيها الأيديولوجيات وكالعادة تصارعت وبدأ البعض يحاول أن يستولي عليها لصالح أيديولوجيته، ونجح في ذلك.

وكالعادة أيضاً فإن المؤسسين هجروها وشرعوا في التجمع حول مشروع جديد أخذ عنوان (البديل الآمن لمصر)... توخى المشروع الجديد إيجاد صيغة للتغيير السلمي التوافقي بين كافة مكونات المجتمع المصري ومؤسساته، ودرست بعناية ودقة كل المكونات وأوزانها النسبية؛ بما في ذلك الجيش والشرطة والقضاء والجامعات والجغرافيات والفلاحين والعمال... كانت

الفكرة في البديل الأمن لمصر منع ثورة أحد ضد أحد توخيًا لمنع التمزق المجتمعي والانقسام الداخلي. وفي نهاية عام ٢٠١٠ كان المشروع قد نضج أمامنا لعرضه على المكونات الوطنية.

في هذه اللحظة التاريخية تفجرت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خارج هذا المطبخ السياسي ، وأحاطت الثورة بالجميع ، وحصدت الثورة التي لم يُعرف لها قيادة؛ كل ثمار العمل الثوري من السبعينيات وحتى قيامها... وتكاثر الجمهور في الميدان ، وصيغ الميدان بالثورة كل الوطن... وانتهينا إلى ما تعرفون.

مجموعة المطبخ الثوري التي كنتُ واحدًا منها نزلت تستطلع ، ثم ذابت وسط الجمهور ، ثم تلاشت إلى مجرد تاريخ يُذكر.

وفي تقديري اليوم أن ثمة جهات تكره التغيير السلمي الأمن المعروف القيادة والمعروف الهوية ، فقامت بإجهاض هذا التغيير بثورة بديلة مجهولة القيادة ، ولا تملك رؤية متكاملة للمُضي بعد الثورة إلى تحقيق الأهداف الوطنية... نعم نحن شاركنا في الثورة وسجلنا أحداثها بفرح وفخر وفقًا لمعلوماتنا في وقت تفجرها ، ولكننا اليوم ندرك أن ثمة أسرار وراء كونها من خارج المطبخ الثوري المصري الطبيعي.

كنتُ هناك أسجّل الوقائع كل يوم بالصورة والفيديو والكتابة ؛ وأحياناً بالشعر... وقد نشرت لي دار ميريت كتاباً بعنوان (سرقة ثورة) سجلت فيه شهادتي... وما بين أيديكم الشعر الذي واكب هذه الأحداث.

ومع مرور الوقت يوماً بعد يوم تتضح الصورة أكثر ، والغالب وفيما يبدو أن الثورة سُرقت وما تزال مسروقة ، ولم يتسلم البديل الأمن قيادة الوطن حتى اليوم...

هل يتحقق حلمنا كمصريين ؟

هذا ما سوف تكشف عنه الأيام القادمة.

د/ السيد عبد الستار المليجي

## موال مصري

الناس تقول يا ليل  
وأنا بأقول يا نهار...  
شمس الوطن غيبوها  
بالحديد والنار...  
والظالم اللي خدعنا  
المفتري الجبار  
حجب الشمس كلها  
وحرمننا م الأنوار  
والأمريكان والصهاينه  
مستخدمينه حمار

شاييل حمول الندامه  
والأجره بالدولار  
بيحرّكوه ضد صاحبه  
وبيدفعوه للنار  
والحق كله علينا  
وإحنا صحاب النار  
لازم نواجه خصومنا  
بالثوره والثوار  
لازم نحرك عقولنا  
ونكمل المشوار  
وان قالت الناس: يا ليل  
إحنا نقول: يا نهار.

••••

## خلي الكلام زي السيوف

حُطّ النقط فوق الحروف  
خلي الكلام زي السيوف  
يا شعب إسمعني وشوف  
تلاتين سنه متعذبين  
يحكمنا قهر وزور وخوف  
باع البلد وابن البلد  
والمصري عنده يادوب خروف  
بيضحى بيه من غير تمن  
ويبيعه لحم وراس وصوف  
أو يسلقه بنار الغلا  
ويقدمه لاجل الضيوف

أصل الضيوف متصهينين  
وكل ظالم عندنا بيهم يلوف.

••••

obeyikan.com

## لَمَّا الْبِلْد تَهْوَى السَّكُوتِ

لما البلد تهوى السكوت  
يبقى الأمل لازم يموت  
يبقى الزعيم وشلته  
هلفوت ورا هلفوت  
يركب علينا وينجعص  
ويسوقنا بالشلوت  
يسرق فلوسنا كلها  
ما يخلي ولا سحتوت

••••

obeyikan.com

## يا مصر احكي لي أحوالك

يا مصر احكي لي أحوالك  
وقولي يا مصر مين خانك  
وباع أرضك وباع عرضك  
وباع برضه شقى عيالك

....

Obeyikan.com

## مين اللي قال الكلام الهلس ينفعنا؟

مسك العصام النص ضيعنا  
لخبط مفاهيمنا وأخرّنا وميّعنا  
سرّح جيوشنا وسلمنا وطبعنا  
عرّى قفانا وخلي الكل يصفعنا

مفروض علينا

مقررات مخايل

متوزعة بالكوم

كالتبن في الطواويل

والناس بتاكل

ورق بالحبر

علف الفيل  
تقرا العمود تلقاه  
خزوق كدا وطوييل  
تقرا المقال تلقاه  
ركيك قوى وهزِيل  
والكدبة تمسك في اختها  
فبيتولد تحليل  
وكلمة الحق مخنوقه  
تلقي النفاق مواويل  
والكاتب الحر متكلبش  
وليله طويل

-----  
هو إحنا خايفين  
من الحُرَّاس؟!!

هو احنا نمل يا ناس ؟  
هو احنا دوود  
ينفعص بمداس ؟  
والا احنا متنا خلاص ؟

-----

مين اللي قال الصمت  
يصنع الثورة؟؟  
مين اللي قال الخنوع  
ينهى حياه مُره؟؟  
مين اللي قال التراجع  
يهزم الفجره؟؟  
مين اللي قال الكلام  
اهلس ينفعنا ؟  
مين اللي فارض

كلام بلا معنى ؟  
مين اللي بالخوف  
والرعب لفعنا ؟  
مين اللي قيدنا  
ولجمنا وبردعنا ؟  
مين اللي بيتاجر  
بآلامنا وأوجاعنا ؟

-----

يا كاتم الأنفاس  
فارقنا وودعنا  
يا حامل المسك  
حبة حق سمعنا  
يزيد إيماننا  
وم الأخطاء يمنعنا

يحمي بلادنا  
وع الخيرات يجمعنا  
خليك مع الله  
وقول الحق متعنا  
بلدك تحبك  
ورب الكون يسمعنا.

...

obeyikan.com

## الشعب كله قال : كفايه

الشعب قال لك  
كفايه لعب في الدستور  
لو كنت سواق عمومي  
أو عربي حنطور  
تاخذ برأي الزباين  
في الطريق وتشور

-----  
الشعب قالك كفايه  
فصل في العمال  
سبت المصانع سنين  
للفوضى والإهمال

وسكتك خصخصه  
مع سرقة الأموال

- المظاهرة الثانية أمام جامعة القاهرة

••••

## صباح الثورة و الميدان

رغم أن ثورة ٢٥ يناير كانت من خارج المطبخ الثوري الطبيعي المعروف لكل فئات المعارضة المصرية، فقد فرحت بها كثيرا لكونها نجحت في حشد كل هذه الأعداد في ميدان التحرير، بينما لم ننجح نحن في حشد أكثر من ثلاثة آلاف مواطن ذات يوم ولساعات محدودة... فكانت هذه الأبيات معبرة عن فرحتي بتواجد المصريين في الميدان.

صباح الثورة و الميدان

صباح كله أمان وحنان

صباح الفل و الياسمين

صباح نادي يا مصريين

صباح الكل إيد و احده

صباح قرّبنا م الوحدہ

وحشتوني يا مصريين  
ومستني بقالي سنين

صفوف تخرج  
ومحميه بسرب حمام  
تحققلي أمان وسلام  
تدوس الظلم والظلام

صفوف تخرج  
تجيب الحق لاصحابه  
تقف حراس على بابه  
وضئيله لأحابه وطلابيه

صفوف تخرج  
بتترحم على الأجداد  
وتبني عزة الأولاد  
وتهدى الثوره للأحفاد

صفوف تخرج  
ترش الحب في الوادي  
ونار وبارود على العادي

وكان واضح  
وكان معلوم  
يا نك يا بلاد الله  
على الثورة نوبتي اليوم

أخيراً يا بلاد الله؟!  
ركبتي حصانك الجامح؟!  
ولوحتي بسيف جارح؟!  
وعادت سيرة الفاتح?!

أخيراً يا بلاد الله?!  
تحررتي من السجن؟!!

خرجتي تنصري الإنسان؟!  
عرفتي الحب في الميدان؟!...

أخيراً يا بلاد الله؟!  
زرعتي القمح في أرضك؟!  
وافاض الخير على شعبك؟!  
وشاف الكل نور وجهك?!

أخيراً يا بلاد الله?!  
وجدتي العزه في الثوره؟!...  
وظلعتي العويل برّه?!  
وناديتي...أنا حُرّه?!

أخيراً يا بلاد الله?!  
مسحتي دمعك الجاري?!  
وظفيتي لهيب ناري?!  
وسكنتي الأمل داري?!

سلامتك يا بلاد الله

من الحاسد...

من الفاسد...

من الطمعان...

وقولة آه.

•••••

obeyikan.com

## مين علمك يا بطل!؟

تحية إعزاز وتقدير...  
للشبان الذين قهروا قوات القمع وبلطجية الديكتاتور  
وحاصروا الدبابات بأجسامهم وصمدوا في ميدان التحرير  
فحولوا مجرى التاريخ.

(١)

المصري والأجنبي  
يشهد لهذا الجيل  
إنه تحدى البلطجي  
مع أبرهه والقبيل

(٢)

وإنه تحدى الموت  
وساح في الملكوت  
زي العنب والتوت  
مهما دبل ما يموت

(٣)

وإنه رفض يعبد صنم  
وإنه كره عيشة الغنم  
طلب الحياه فوق القمم  
فوق السحاب زرع العلم

(٤)

مين علمك يا بطل  
إن الشعوب بالدور  
تبقى الزعيم لما تثور  
أما الجبان ديل الطابور

(٥)

مين علمك يا بطل  
تلوي رقاب السيل  
وتحوله عن وجهته  
يمشي معاك ويميل

(٦)

مين سلمك يا بطل  
مفتاح خزين الويل  
في المعركه تفتحه  
يهجم يهد الخيل

(٧)

مين علمك يا بطل  
تمسك لجام الخيل  
فارس على مهرته  
رافعه الجبين والديل

(٨)

مين علمك يا بطل  
تمسك خطام الجمل  
يخضع ولا ينفك  
ومعاه دماغ البلطجي  
فوق الرصيف تندك

(٩)

مين فهمك يا بطل  
إن الرجال قناديل  
قنديل ينور حثته  
وقنديل ينور ليل

(١٠)

يا شعب يا مؤمن  
بركة دعاك يا أصيل  
كمّل طريق ثورتك  
كمّل وشد الحيل.

•••••

## أحبك وأنتِ في التحرير

بالرغم من أننا نمر بفترّة تراجع حضاري وتخلف سياسي  
 واقتصادي فإنني واثق أن مصر سوف تسترد بعون الله  
 عافيتها ، وستنهض من جديد وتعود كما كانت أم  
 الدنيا وسيدة في العالمين...  
 وفيما يأتي تصوير لشريط الذكريات الذي مرّ  
 بخاطري لتاريخ الوطن وما مرّت به مصرنا من تحولات  
 وتطورات ، وكيف كانت دائما تصحو وتتغلب على  
 كل عقباتها وتكتسي من جديد بحلة من التحضر  
 والسكينة والإيمان.

أحبك وانتي بتصلي واحبك وانتي بتصومي

واحبك وانتي بتزكي واحبك وانتي بتقومني

أحبك وانتي ع الترعه يا أحلى بلاد يا صبيه

وغصن البان بيتمايل ويملى الجرّه بالميه

ويروي الخلق والخضرة ويرويني بحنيه  
وصار حبك دوا عيني وصار العهد والنيه

واحبك وانتي غزاله وغزلك أحلى م الأوتار  
ولا شركه ولا مصنع وكل الناس يادوب أنفار  
وكان اسمك رقم واحد رقم واحد من الشطار  
غزلي القطن والكتان غزلي عبايه للعرسال  
غزلي كمان لاسه غزلي كمان فستان  
وحبيتك ياست الكل وعشت معاكي أحلى زمان

واحبك وانتي محشوده وبتقاومي بكل سلاح  
جيوش الغرب ومظالمه ونار قايدة مسا وصباح  
بستاتك ورجالتك وطلابك مع الفلاح  
ضربتي للجهاد أمثال وضحيتي ونصرك لاح

أحبك وانتي في الثورة وكل الخلق فرحانه  
وغنينا أناشيدك حماسيه وعجبانا  
بلادنا خلاص بقت حره ولا أغراب ولا خيانه  
ولا استعمار فيها يعربرد ولا مظالم وسجانه  
واحبك وانتي مشغوله بأولادك وبالإنسان  
وأقسمنا وعلينا بناء السد في أسوان  
وزودنا مصانعنا نشرناها في كل مكان  
ووسعنا مزارعنا صحارينا بقت بستان  
واحبك وانتي محبوسه ودمعك ع الخدود جاري  
ونمتي وانتي منكوسه وخاب أملني ومشواري  
ومين يقرا ومين يسمع ويمحي م الوجود عاري

واحبك وانتي بتحاربي وبتواجهي عداوتهم  
وكبرتي وعديتي وحطمتي خرافتهم  
وخانوكي وقابلوهم وايد الغدر سالمتهم

واحبك وانتي محطوفة وسايقينك بحد السيف  
وصوتك في البلاد عالي أنا ما ادخلش بيت الزيف

أنا عقدي معاه باطل وصيغة العقد من بره  
ولازم تمشي يا عتريس ونكسر من وراك جره  
فؤاده نفسها تفرح فؤاده نفسها تخلف  
بشرط يكون جواز شرعي وحفل جوازها متكلف

واحبك وانتي متحده تقولي كفايه للطغيان  
كفايه الشعب متكلبش ومتعذب بقى له زمان  
كفايه نهب أموالنا وقهر بيها لكل مكان  
كفايه خراب مصانعنا كفايه بطاله للشبان

كفاهيه سم صهيوني يهد الهمه والأبدان  
كفاهيه تمادنوا أعداءنا كفاهيه خيانه للأوطان

واحبك وانتي في التحرير ميدان الثورة والتغيير  
وأصبحتي بحور ثوار لأصواتهم هدير ونذير  
نوبنا نظهر الأوطان ونمشي في الكفاح مشاوير  
وثورة شعب سلميه بتزرع أرضنا أزاهير  
وكان الرد بالرشاش ودهسوننا جريح وأسير  
هجمنا نكافح الأشرار وسجلنا هناك أساطير  
فلول الظالم انهزمت ومرعوبه من التكبير

وثورتنا شهد ليها جميع العالم المسكون  
فلا تكسير لممتلكات ولا حته حديد مسنون  
وأعجب م العجب يا مصر سلاح ثورتنا كله فنون  
سلاح البسمه والرسمه ودمع الفرحة مالي عيون  
سلاح الحب واللمه وسطرنا تاريخ ميمون

وفي الميدان هنا وسرور وجنة ربنا وعصافير  
 شباب الثوره زهر ونور ومستورين برزق وفيير  
 رغيف العيش يكفي اتين وأطعم من حمام وفطير  
 وميه نازله م الشبابيك بهمس الحب والتكبير  
 ودعوة ربنا يحميك تخلي الرمل يبقى حرير  
 وتجعل م السما بطاطين وتجعل م البلاطه سرير  
 ننام نرتاح مع الأحلام ونتوضا بصباح الخير  
 نصلى الصبح ونسبح ونفطر بالهتاف وزئير  
 ح ترحل.. ح ترحل.. ياظالم كثير

وكان النصر موعدنا ورب الكون أخذ بايدنا  
 هزمننا الغاشم الغدار ومن أقسم يشردنا  
 صلاة الزين على ولادنا وعهد معاك ياسيدنا  
 يكون الحق رائدنا وتقوى الله تكون زادنا.



## اختطاف الثورة

قبل أن ينصرف الناس من الميدان ظهرت بوادر الالتفاف عليها... نائب حسني الفريق ع سليمان عقد صفقة مع أقلية المقطم أن ينسحبوا من الميدان ولهم نصيب الأسد ، حوالي (٢٠٠) ائتلاف ثوري تشكلت من مجهولين وكلهم زعم أنه ثوري ، وكانت بيضة الشيطان تنضج يوماً بعد يوم حتى فقس أفراساً شيطانية كثيرة ، وتفرق الجمع الغفير على المصالح الشخصية ، وسقطت مصر في الفخ ؛ فخ دولة مرسي بديع الأمريكية الفلولية ، وتسلموا السلطة بالفعل في أمسية حزينة وليلة ظلماء.

وتلك وقائع الموضوع في أبيات موجزات.

من بعد جمعه وجمعه

دمعه على خدي

الجمعه جابت دم

ولدي قتل ولدي

الأولى جمعة ضرب في المليون  
والثانية كات جمعة رئيس عيان  
وجمعه تالته أخذنا لقب إنسان

جمعات جميع الناس أنقذت بلدي  
وحققت نصرنا على كل متعدي  
رحل الظلوم عننا وابتدى عهدي  
قطر السعاده وصل فرحان ويهدي

جمعة قصاص للشهيد  
وجمعه الدستور

نفسي في طاقة نور  
وجمعة الإخواسلف  
ولعنا فيها الباجور  
وشفنا فيها الشادوف  
والساقيه والطمبور

وناس كثير مهاويس  
رافعين شعار إبليس  
إحنا حماة الحقيقه  
وانتوا عبید رمسيس

-----

والثوره حزقت وباضت  
فطلعلنا كتكوت  
سانن سنانه  
وبيغني أغاني الموت  
ما تعظموش العلم  
أصل العلم مغلو ط  
ما تقدسوش الوطن  
كل الوطن ح يموت

وما تكتبوش بالقلم  
 أصل القلم مفلوت  
 وما تدفنوش الشهيد  
 أصل امه حتشيسوت  
 والشعوذه بالدين  
 والفتح في المسكوت  
 وكلام كثير مرفوض...  
 قلة أدب كتكوت !!!!  
 كتكوت بعقل شيطان  
 وسكتنا ما رجمناه  
 هدم الوطن والدين  
 وغرقنا في المأساه  
 ينفع بإيه الندم  
 تنفع بإيه الآه

-----

والشاعر اللي كتب  
 قبضوا عليه في الحال  
 فوق العروسه الخشب  
 نسوه أبوه والحال  
 خلوه يبوس القدم  
 ويغير الأقوال

-----

متكثفه يا مصر في حزن جنيه  
 ومرغمه تلعبى عسكر وحراميه  
 يا عروسه متزينه يا ثورة الأوطان  
 خطبوكي للمفتري ومصيه ورزيه  
 للي رضع في لفته كُرهك وتعذيبك  
 واللي نوى يجبسك والعين مغميه

مكروا على ثورتك بخديعة الصناديق  
شاهده على دفتك في ورقه مطويه  
يا مكوشين ع الوطن وكأنا عهد  
العُهد ناقصه ومنهوبه يا شاويشيه  
والنصب بالأرقام من شيمه الخايين  
بكره الغرور يكويك على عرصه محميه  
واللى حلف بالتلاته يرعى مصالحنا  
غايتة النهارده قبيلته تبقى مرضيه

-----

ضحكت علينا الملوك  
وحماس والقاعده  
والشباب شاب وانحنى  
وآدي إسرائيل قاعده

غزه بعوها العلوج  
بحمايه ومعاهده  
ومصر رهنهت قرارها  
على حسنه ومساعده  
وسلمت للصهاينه  
المخ والمعده  
وقبل مصر العراق  
هدوها ميت هذه  
ومقاول الهدم قابض  
بالكاش وبالفايده  
سوريا عليها الدور  
والخيبه متزايدة  
تكرار حكاية التور  
نار الكانون قايدة

وأوربا عايزه الغاز  
يعبر بدون سده  
دفايه للخواجات  
ولحاف مع مخده

-----

وبعد ست شهور  
طلعلنا ديكتاتور  
الأخ مرسي زمان  
ماسك عصا وساطور  
بيهدد الثوار  
خليتوا دمي يفور  
أنا النهارده الزعيم  
وسعيكم مشكور

ومفيش خلاص محكمه  
ومفيش خلاص دستور  
والسبحه دي مشنقه  
والنهضه أكبر سور  
ونده على فرقته  
حضروا ومنعوا مرور  
يوم التلات نازلين  
مستأسدين ونسور  
مستحلفين للجميع  
قاطعينها ميه ونور  
ومعطلين مخنا  
ومعطلين المرور  
واحنا معانا الرئاسة  
وانتوا بتوع العبور

إنتوا على الأرصفه  
واحنا سكتنا قصور

-----

وآدي نتيجة عملتك  
يا رئيس ملاه الغرور  
سقط شهيد الميدان  
والتاني في دمنهور  
زاد البكا في الوطن  
والكل بات مقهور  
ودعت عليك الامهات  
يخبك دبور...!!!  
زنيت على هدمها  
ووقعت في المحظور

اليوم حريقة عشوشك  
بكره عليك الدور  
راجع كتاب التاريخ  
وافهم ما بين السطور  
فرعون يا غافل غرق  
أصبح سجين البحور  
وشوف هدوء النيل  
وشوفه لَمَّا يثور  
وقت الهدوء يرويك  
يغضب يهد جسور  
ومصر زي النيل...!  
اعقل وبات مستور  
سيب القضا للقضاه  
واصنع لنا إبرة وابور

سيب الحراسه للجيش  
وازرع لنا نخلة تمور  
سيب الهدايه للمشايخ  
ومد ميه ونور  
إخلع عباية فرقتك  
خلوك يادوب طرطور  
والبس عباية أمتك  
يبقى الجميع مستور

-----

قاعدین علی جثتی  
وبلا دي مفضوحه  
وفي اجتماع سري  
قنواته مفتوحه

جامعين سكينه

وريا وعبد العال

ح يخنقوا سد أثيوبيا

ويشيلوه "بوچه"

والقاعده قاعده مزاج

والدماغ عالي

والكل شارذ وبيهلوس

وعقوله ممسوحه

....

obeyikan.com

## لازم تشتبك

وكانت ٣٠ يونيو ضرورة تصحيح زادت مصائبنا بوجود التنظيم السري في موقع الرئيس ، ودلت الوقائع أننا والوطن ذاهبون إلى كارثة ، وأن ثمة مخاطر حقيقية بالأمن القومي والوجود المصري برمته توشك أن تقع... ثم كان حصار المحكمة الدستورية ، وصدرت قرارات تحصن المعتدين ، وزادت سطوة الإرهاب وتحدى الناس علانية ، واستحر القتل في الجيش والشرطة والشعب ، وعلى سور الاتحادية جرت مذبحته مروعة بأيدي المتطرفين المجانين الذين تكاثروا على القاهرة من البراري والنجوع وتحت كل عباءة سيف أو بلطة أو قبيلة ، فنشروا الرعب في العاصمة بأسرها وسالت دماء المصريين تلعنهم ، وكان لا مفر من الاشتباك معهم دفاعاً عما تبقى من القيم ودولة القانون وحضارة المآذن والوحدة الوطنية... فكانت ثورة ٣٠ يونيو هي التصحيح والحل.

والحل لازم تَشْتَبِكِ  
اشتَبِكِ واهزم عدوك  
إلى سارق ثورتك  
واللى سارق فرحتك  
إوعى تديله الأمان  
إشتَبِكِ واياك تخافه  
إشتَبِكِ واثبت مكانك  
كلهم بيخافوا منك  
كلهم عايش جبان

-----

النهارده موقعك  
قلب الميدان  
إشتَبِكِ  
ماتخافش من كلب الجيران

الجيران الأمريكاي وأردوغان  
رجّع الزمن الجميل والغناوي  
رجّع الفن الأصيل في القهاوي  
رجّع الروح للغيطان

-----

إشتبك يطلع همارك

تحمي نفسك تحمي جارك

تحمي دمك وانتصارك

تحمي مستقبل ولادك

قبل ما تروح الليمان.

....

obeyikan.com

## ما أنت إلا أرنبه

أنكرت نصح الناصحين أن استقم  
وسعيت تفسد في البلاد الطيبة!!  
وعصيت ربّ الكون في ملكوته  
متكبراً بغياوة متوعداً بالمسغبة  
وحرقت جامعة.. وخلوة عالم  
بالجهل والجهلاء والمتغلبة!  
وغويت أصحاب الخدور ليخلعوا  
كل السجايا.. رقصن رقص الثعلبة  
يا أيها الغرُّ الضعيف المختبيئ  
في نعل أمريكي وأرض مجدبة

تشكو انتفاخ الأسد في صلف غوى  
أخزاك ربي دائماً.. ما أنت إلا أرنبه

الأحد ١٥ ديسمبر ٢٠١٣

.....

## العزل و الإقصاء

عُزَّالٌ وعزْلوني وأقصوني  
ولاموني وراضيه اللوم  
وتنظيمي وإعلامي وفتواتي  
بيفقس بوم  
وجورنالي بيخ سموم  
وكله هموم  
ومتظاهر أنا بكره  
ولكن بالسلاح والشوم  
وأسلحتي مهرِّبها  
وبالأطنان من السلوم  
وصيباني تولع بالبارود  
جامعتين في اليوم

وتمويلي ورق يدبج  
 ريال أو دولار بالكوم  
 وشركاتي في كل مكان  
 بتغسل ثروتي بالفوم  
 وجزارين بدون مدبج  
 يبيعوا الموزه والمفروم  
 وانا القاضي وانا نيابه  
 ومين انت يا عم انت  
 وطالب مستشار معلوم  
 ومتفصل  
 وخالع ذمته وهدوم  
 وما تقوليش أنا ريس وخلعوي  
 وخلوني على الكرسي ولوموني.

١٦ ديسمبر ٢٠١٣

••••

## وسألوني على الإخوان وقتلهم كان يا ما كان

كتبت هذه القصيدة عام ٢٠٠٧ متنبئة بما سيؤول إليه أمر التنظيم السري الإخواني ، وراصدة ما حدث من تغيرات جذرية سلبية على هذا التنظيم والمنتسبين إليه... فلقد بدأ شيطاننا وانتهى إرهابنا ، كما بينت أحداث العامين ٢٠١٣/٢٠١٤.

"البنا" شايل سبحته

وعلى القهاوي قاعدته

ومهمته الإنسان

شرع الكريم مذهبه

حب النبي مطلبه

أرضك يا مصر أمان

يا مرحبة بالصحابه  
يا مططبه ع الغلابه  
ولا أبرهه و لا خان

فجأه اتلبس بشيطان  
لازم تكونوا ديايه  
ومكشرين أسنان

سرق العُنا والربايه  
سرق النبي والصحابه  
زرع الفتن ألوان

نسي الجميع البدايه  
وراح زمان الهدايه  
وغوينا أرض الجان

قسم الفريق نصين

نُص الهدى والدين

وُنص تحت الطين

دولة ديدان ستان

دبحونا بالسكين

قطعوا وريد الدين

صبح الجهاد عدوان

جعلوا حياة النور

ضلمه وعليها سور

والكل صار حيران

غير قاموس الحياة

والفقرا طلبوا الجاه

وكبيرنا بيزنس مان

جعل الجنون مفاهيم

وزعيم يزيق زعيم

ومحكمه وحرمان

ولا نصر ولا تمكين

تنظيم من المساجين

واتفرقوا الإخوان

يا شمس يا شمس

يا مدوره يا عروسه

يا منوره الأكوان

على الجميع اشهدي

العادي والمهتدي

للوحد الديان.

••••

## الخليفة الأمريكي

فجأة وبدون مقدمات أعلن مجهول سُمى نفسه أبو بكر البغدادي أنه صار خليفة المسلمين ( كل المسلمين كده مره واحده) ودعا كل براغيث الأرض أن تبايعه على السمع والطاعة.

هكذا صرنا شعوبًا هملا يلعب العيال بحاضرها ومستقبلها ، ويمرمطون شرفها ودينها تحت أقدامهم... وسيلتهم الذبح على الهوية والهدم والتدمير والتهجير بالرعب والشعوذة، فتسقط في أيديهم بلاد خاوية على عروشها. تمويلهم سرقات البنوك والبيوت والمحللات. هدفهم التفتيت والتفريق والتقسيم وإضعاف كل ما هو عربي إسلامي... أهذه خلافة إسلامية ، أم عصابة صهيوأمريكية؟!.

كل المدن متهجره

كل العبيد والسبايا

ع الرصيف طوابير

كل العلوج سلمت  
واستسلمت خالص  
ومعظمين حضرتك  
ومنصتين للأمير

والله وباضتلك  
في القفص يا حقيير  
ونهيق فنخامتك صداه  
بيطير العصافير

أنا الخليفة الهمام .. أنا الكبير يا كلاب  
بايعوني يالا جميعاً  
والبسوا طراير

وبصوا شوفوا السلاح  
والعتاد حقنا ... متفجرات  
مركبات ... منتهى التطوير

نازلين كده م السما  
احنا مع سلاحنا  
وجيوبنا متعمره  
دولارات ريال دنانير

ماشيين  
في نور النبي الكذاب بن ناتو  
ومسنودين  
بالبلطجي اللي لعبته التدمير

وبصمته  
في العراق والشام .. كمان كابل  
تشهد بأنه في الدمار  
مستشار وخبير

مهد لدولتنا بلعبة المذهبية  
 سنه وشيعه وكردستان  
 لا.. وبردعه وحمير

وركب على المجموع  
 نخس في رقايبهم  
 لما الحمير برطعت  
 في الفتنة والتزوير

استغنى ولد الخواجه  
 بالكلاب والديابه  
 تنهش قلوب الغلابه  
 وتخوف المخاتير

وفرقعہ جامده قوي هنا وهناك  
 وقنبله مسامير

وجزيرة الأكاذيب بتشيع الأخبار  
عن انتصار الحقير

داعش على الأبواب  
والسنه وياها

والخيط فلت م المكر  
ومفيش مفري يا ناس

إرمي السلاح وانبطح  
لمسيلمه الشرير

دولتنا سنیه

وفي الجوامع هتلقى

محاكنا شرعيه

طلع بطاقتك نقتلك

على سحنه وهويه

تخضع تباع نطعمك

مكرو نه شعريه

ترفص...

بالجزمه ح ندوسك

رشاشنا ح ييوسك

وللكلاب تترمي

شرعة هولاكو الخطير

قوم يا رسول الله

شوف البلد والناس

وقود جيوش الحق

واقطع رؤوس الأفاعي

والفتنه والالتباس

يا ابو بكر فينك

وفين سيفك

دا مسيلمه الكداب  
بيخاف يشوف طيفك  
والرده وأعوانها  
راكبين على مهرك  
ومقلدين سيفك  
وبيدعوا إهمم  
ماشيين على كيفك

قوم يا أمير المؤمنين  
يا صاحب الدواوين  
ياللي جلدت الأمير  
لما ظلم ذمّي  
إرفع لواء العدل  
يا طاعم المساكين

يا مسلمين يا عرب  
 فوقوا بقى مرّه  
 د اللعب ع المكشوف  
 وانكسرت الجرّه  
 كل اللي فيها أفاعي  
 وسمومها من بره

يا شعبنا العربي  
 صف الصفوف واشتبك  
 واياك تكون مرتبك  
 العلم سكتنا  
 والشغل زرعتنا  
 والوحده غايتنا  
 وعدونا الإرهاب  
 والجيش والشعب  
 أحباب ولاد أحباب

دولتنا مدنيه

وشريعة مرعيه

ومحكمه وقضاء

وعداله محميه

ولما نبقى كذلك

يحمينا رب العباد

من العدا والمهالك

ويزول كيان صهيون

ويزول أمير الجنون.

٢ رمضان ١٤٣٥ هـ

٣٠ يونيو ٢٠١٤ م

....

obeyikan.com

## يا مصر ما تخافيش من الإرهاب

- أول شهادة لطبيب في «مذبحة الفرافرة» تجعلك تذرّف دمعا: روى المجند طبيب أحمد محمود فتحي أبو القمصان، شهادته عن الحادث الإرهابي الذي استهدف كميّتا تابعا لقوات حرس الحدود بمنطقة الفرافرة في محافظة الوادي الجديد، مساء السبت، وأسفر عن استشهاد ٢١ مجندا وضابطا، وإصابة ٤ آخرين.

وكتب «أبو القمصان»، في تدوينه عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، اليوم الأحد: «كنت مريح في أوضتي كالعادة، ورن جرس التليفون: إطلع طيران حالا يا دكتور... أطلع أنا والا المسعف كالعادة!؟، إنت بنفسك، تمام يا أفندم هغير واطلع».

وأضاف: «بصيت في الساعة كانت ٦:٢٠، المغرب قُرب.. الاستعدادات لم تكن لتدريبات الطيران المعتادة، الطائرة طالعة في مهمة، وأنا مش جاي أراقب... ركبوني الطائرة بسرعة وأقلعنا... كنت سعيدا جدا، دي مش أول مرة أطيّر مع الجيش في هليكوبتر دي أول مرة أطيّر في حياتي خالص... فكرت أتصور، ورجعت في كلامي عشان ما يبانّش إنني طفولي... أذان المغرب وإحنا طايرين، قسمنّا كام بلحة على بعض، وشوية مائة كانوا في الطائرة،

وسألتهم إحنا رايعين فين؟... طيب حصل ايه؟... محدش عارف».

وتابع: «وصلنا وجهتنا في حدود الثامنة مساءً... أعداد هائلة من سيارات الإسعاف... تسارعت ضربات قلبي، وهبطت الطائرة... حاولت أخرج... استنى لما نشوف الأول... وخرج رقيب ومساعد جرياً، وأنا متابع من شباك الطائرة... رجعوا جري وقالوا: انزل، لا.. ليه؟.. كله ميت».

وواصل: «بدأ حمل الجثث إلى الطائرة... دخلت الجثة الأولى محمولة بأيدي جنود من الجيش... الثانية والثالثة، وأنا مش عارف أسأل إيه اللي حصل... دخلت الجثة الرابعة، وفجأة وقعت إيدو من البطانية الملفوف فيها... ميزت البدلة اللي لابساها، كانت بدلة الجيش، والجثث كلها لجنود من الجيش... عندها بدأ عقلي يرسم ما حدث... أبص عليهم تاني يمكن حد عايش؟... ملوش لازمة يا دكتور... كانوا يقرأون الهيستريا على ملامحي... عندها فهمت؛ لماذا يضع الجنود أيديهم على الجثث بعد رصها؟... إنهم يودعون رفاقهم».

وأردف: «رصينا ثمانية جثامين، وخلصت الأماكن المخصصة للجثث... مفيش مكان؟... رص في الأرض... بدأت أفقد أعصابي... أبص عليهم تاني يا جماعة يمكن حد عايش؟... إهدأ يا دكتور خليفهم واقفين على رجليهم... افترشت أرضية الطائرة بالجثث... كفاية؟... رصوا فوق بعض... بكيت كما لم يحدث من قبل... كانت الدموع تجري وأنا أراقب الجنود تحمل رفاقها دون وداع... لم يكن أحدهم يبكي، لكن صوتي بدأ يعلو تدريجياً ولا إرادياً...

أدركت أنني أضعف رجال الجيش... رقدوا سويا كما  
تعودوا أن يناموا سويا...  
لم تفارقني رائحة دمانهم إلى الآن.

-----

أعدائك شوية ريش

لو تندهي ندهه

أو تنفخي نفحه

إرهابي ماتخليش

يا مصر دانتي هزمتي بونا برته

بالأزهر وبالدر اويش

ومرغتي أنوف المعتدين في التراب

بمجموعات الحرافيش

يا مصر ولا تنسيش  
إنتي التاريخ والحضاره  
إنتي الإمام والمناره  
إنتي الفلاحه والعلوم  
والصناعه والشطاره  
إنتى صلاح الدين  
والنصر في حطين  
إنتى عرابي والبارودي  
والشجاعه والجساره

يا مصر ما تخافيش  
إنتى يا محروسه  
وراكي جيش  
يا مصر ما تخافيش  
من الإرهاب

ده المفترى منهم  
في رجل أعداءنا  
يادوب قبقاب  
بيخوضوا بيه  
في البرك والفتن  
ومهمته فوضى  
ونشر خراب

يا مصر ما تخافيش  
وأحابك حواليك  
صفوف ملايين  
وأقسموا بالله  
ليحموكي  
والله خير معين

فتح عيونك يا بطل  
ده عدونا غدار  
وان قالت الناس يا ليل  
إنت تقول يا نهار

إفرد جناحك ع الوطن  
يا نسر يا جبار  
إنت البطولة والبطل  
وانت الرجوله والأمل  
وانت السلاح والنار

يا مصر ما تخافيش  
إحنا هنا متوضيين  
مستنيين طلوع الفجر  
وشغلنا الإيمان  
وعشقنا النبي المختار

ومدركين ان العدو  
الإرهاب ونزواته  
ونفسه غفوه مننا  
ويتسلل لقلب الدار  
وانا ليل نهار يا وطن  
شادد على الزناد  
ونيتي يا وطن...  
يا نصر يا استشهاد.

٢٠ يوليو ٢٠١٤

••••

obeyikan.com

## دفتر أحوال الوطن

خمس وستون عاما كادت تتم من العمر، ولم تشغلني حتى الآن قضية خاصة... بل كانت قضية الوطن هي شاغلي الأول... أتأمل في أحواله، وأحاول ما استطعت أن أكون من المصلحين...

وهذه أبيات تصف جملة من الأحوال التي تواجهنا ونواجهها... حالة الخوف؛ ذلك الوحش الذي يلتهم الرجال وما يملكون من قدرات، حالة الحرمان والإفقار لقطاعات من الناس مقابل الثراء الطاغي لأصحاب الحظوة دون جهد يبذلون أو عرق ينثرون، حالة الهدم التي أصابت مؤسساتنا لكثرة التدخل في شئونها والضغط عليها وإصدار القوانين الاستثنائية... حالات العسف والظلم التي أصابت قطاعات من الأمة... حالات الاعتقال والسجن للمعارضين السياسيين وأصحاب الرأي الحر والدعوات الإصلاحية... وفي مواجهة ذلك كله حالة المقاومة بالإيمان والصبر... وكل هذه الحالات مسجلة بوعي كامل في دفتر أحوال الوطن:

منذ نعومة أظفاري

أقرأ دفتر أحوالي

فيه تنامت أهوالي

دفتر ميلاد وافر

دفتر موتى ومقابر

دفتر طغيان سافر

دفتر سجّان فاغر

دفتر أحزان عامر

في الصف الأول أروضع

من عين باتت تدمع

يا ولدى كى لا تنزع

لا تغدو للمسجد تسمع

إيماناً أو علماً ينفع

فالمخبر قناص شاطر

لا تنزل سوقاً يا غالي  
فبلادك حكرٌ للوالي  
أرض و سماء و متاجر

لا ترجو عدلاً بمحاكم  
فالوطن مباح للحاكم  
نهر و بحار و قناطر

لا تعشق نور الحريه  
فبلادك أرض الهمجيه  
وحياة الأحرار مخاطر

فاختر سجناً أو عاهر  
أو حارس ظلم  
أو ساحر  
أو لاهٍ.. قيل له تائر

والثائر أمسى متآمر  
 يبغينا خدماً وعساكر  
 نسجد ونصلي لأوامر  
 من أجل رغيْفٍ وسجائر

والساحر كذَّابٌ فاجر  
 سيدور بدجلٍ ومباخر  
 يطعمك معاصي و كبائر

والحارس يسرق ويصادر  
 ويصول بقرنٍ وحوافر  
 يجلدنا كابر عن كابر

والعاهر لا تنجب ولداً  
 ينفعها أو ينفع بلداً  
 وتريدك وغداً ومقامر

والسجن ظلامٌ ومساخر  
 لحياتك موتٌ ومقابر  
 ولدي لا تقعد وتغامر  
 إهرب أو سافر أو هاجر

من ثقب بجدار الظلمه  
 لاحت أنوارٌ ومهمه  
 وروائحُ عطرٍ وبشائر

صوتٌ للخير يناديك  
 وبشائرُ أملٍ تحييك  
 اللهُ الغالبُ والقادر

لا تخشَ أحداً بالمره  
 لا تترك وطنك للفجره  
 كن صاحبَ بأسٍ ومثابر

إزرع في الأرض ولو زهره  
 إشعل في الليل ولو شمعه  
 والله يعينك و يناصر

وارتاح القلب لما سمعه  
 والأعين جادت بالدمعه  
 ووجدت سلاحي والقلعه  
 لن يبقى دفترنا الحاضر  
 من صوت الحربة شاغر  
 وسنمضي نطلب غايتنا  
 وكتاب الله إرادتنا  
 ونبي الله قيادتنا  
 والله الغالب و القادر  
 والله يثبّت و يناصر

• • • •

## مصر التي في خاطري

ستين سنه مقهور  
والنيل مليتو دموع  
ولدي قتل ولدي  
وانا م العزا ممنوع  
يا كبدي يا مهري  
يا قلبي يا مقطوع

نفسى أشوفك يا وطن  
من غير هموم ولا جوع  
من غير رئيس مقتول  
من غير رئيس مخلوع

نفسى أشوفك يا وطن  
صاحب كلام مسموع  
ومنور الكون وسيرتك  
للحيارى شموع  
والعلم إيدك ورجلك  
وكلك للسلام مشروع.



## على الصعب دوس

ح تُفرج... ح تُفرج  
وترضى النفوس

ده ربك كريم

وخيره قديم

ودورك تحبه

وتتمنى قربه

وتشكر جمائله

وإيدك تبوس

ح تُفرج... ح تُفرج  
وترضى النفوس

وصية نبينا

وهي السفينه

في بحر الحياه

قضاءك وقدرك

وعمرك ورزقك

في ايد الإله

فبطل شكايوي

وبطل عبوس

ح تُفرج... ح تُفرج

وترضى النفوس

ومين المقاس

ومين المرايه

في دنيا العباد!؟

نبينا وصحبه  
وأجمل حكاياه  
في كل البلاد

ام المتخمين  
وأهل السرف  
ودنيا الفساد!؟

فصحح معايا  
وفتحلي مخك  
وبطل تحوس

ح تُفرج... ح تُفرج  
وترضى النفوس

ببركة يمينك  
وعرقك وكذك  
مفيش حد قدك

فانت المواطن  
وانت الوطن  
وانت الكرامه  
وانت الأمل  
وإيدك معايا  
على الصعب دوس

ح تُفرج... ح تُفرج  
وترضى النفوس.

١٥ يوليو ٢٠١٤

••••

## حاضر العالم العربي

وطنٌ كبيت العنكبوت  
وبيوته أوهى البيوت  
لا يستر السكان من  
خطرٍ ولا عاد يفوت  
جدرانه خطر يهددنا  
كأذرع إخطبوط  
الطفل يولد خائفاً  
والأم ترضعه السكوت  
نم يا صغيرى لا تقم  
فجميعنا في بطن حوت

وأبوك في سجن الكفيل  
عبدٌ يطاطي أو نموت  
وهنا أعيش بمفردي  
ذكرى يناوشها الخفوت  
ومهجرين إلى بلاد عدونا  
أولادنا من أرضه يتسولون بقايا قوت  
ماذا جراك يا وطن  
ما بين نبوت وتوت  
ونبيت تؤلنا مشاهدنا الحزان  
موتى يشيعهم سكوت

٢٠ يوليو ٢٠١٥

••••

## المدير الفاشل

يا كبير القوم بطّل  
تدّعي أنت المعطل  
وتدير الكون وحدك  
والجميع قد تنصل  
تشتكي نقص الإعانه  
والسكرتير المغفل  
يا قصير اليد شاور  
من يكن بالشغل أخبر.

••••

obeyikan.com

## يا موسعين القناه

يا مقربين الصعب ومنورين الحياه  
ليبتوا أمل الشعب يا موسعين القناه  
كانت أمل مدفون بينا وبينه الفساد  
صح الأمل وانتشى لما احنا أيقظناه  
والشعب هو البطل دفع الثمن فوري  
والشعب هو العمل بالكرات محلاه

٨ أغسطس ٢٠١٥

...

Obeyikan.com

## يشكي لمن النيل آلمه وأحزانه

اليوم (أكتوبر ٢٠١٥) تبدأ احتفالات انتصار أكتوبر ١٩٧٣ للعام ٤٢ (كل أكتوبر وقواتنا المسلحة بخير).  
اليوم تحيط بنا ظروف تهديد خارجي أشد مما كان عام ١٩٧٣ ، ويخدعنا من يقول إن أكتوبر آخر الحروب.  
اليوم تحاصرنا ميليشيات معادية من حدود ليبيا غربا وحدود السودان جنوبا وفي سيناء شرقا ، وأوضاعنا الداخلية ليست على ما يرام.  
اليوم زاد غرور وإجرام عدونا الصهيوني وزادت قدراته وتحديه لدرجة منعنا من الصلاة في المسجد الأقصى الذي بارك الله من حوله. عدونا ما زال يتحدانا ويستحثنا أن ننازله حربا بحرب وسلاحا بسلاح.  
اليوم نتعرض لأشد حروب الزمان قسوة وهي حرب المياه من قبل أثيوبيا وسدها الإجرامي اللا إنساني المخالف للعرف والقانون وحقوق الشراكة في الأنهار... إن الحصار المائي يدخل في حروب الإبادة الجماعية كالضربات النووية ، لأنه خنق للحياة برمتها.  
نحن اليوم أمام تحديات صعبة تستحث رجولتنا وكرامتنا، وليس أمامنا إلا أن نكون على قدر التحدي. وتلك أبيات تصف ما يمرُّ بنا :

"حاي" حبيب الروح وقلوبنا عنوانه  
أهداه إله الكون من عطفه وإحسانه  
والكل عارف من زمان آدم  
مصر هبة النيل ومزرعته وعمرانه  
وحقيقة الجارى في بلاد أحباش  
أثيوبيا نصبت مشنقه للنيل وسكانه  
سدت علي الوادى مياه النيل وخيراته  
نشرت بذور الخوف والموت في كيانه  
وتسوى إيه الحياه والنيل أهوه ييموت  
ومصر عاجزه تبرد الغول وعدوانه  
نشكي لمين العطش والألم والخوف  
يشكي لمين النيل آلامه وأحزانه

حرب المياه أعلنت يا حضرة المسئول  
وهدفها خنق الوطن واشجاره وإنسانه  
حرب المياه بدأت يا حضرة الرئيس  
والمعتدين معروفين صهيون وأعوانه  
وكسبنا إيه من سلام فرضوه وبشروطهم  
غير المهانة والخنوع ومراره وهوانه  
إحذر تفاوض عدوك وانت مستضعف  
ملعون مسيرة الهوان وعقوده وزمانه  
مغلولة إيدك يا وطن عيان بفساده !  
ضرب الفساد الوطن من جلله لسنانه

٣ أكتوبر ٢٠١٥

••••

obeyikan.com

## محنة الأوطان المفجرة

تغيّر كلُّ شيءٍ يا بلال  
وأضحى جمعنا شيئاً محال  
فلا تعلقو بصوتك للفلاح  
فلم يعد الأذان هنا حلال  
أنجمعُ أمةً الهادي تصلي  
بساحاتِ الحروبِ والاقتيال ؟  
تكدست المساجدُ بالضحايا  
وفجرها فجوراً واختيال  
وأغرقت المساجدُ بالدماء  
وشاع الرعبُ وانتشر الخبال

ولم تعد المساجدُ آمناً  
ولا في حُضنها أمنٌ يُطال  
خارجُ عصرنا عاثوا فساداً  
وصرحُ الدينِ يهدمه الضلال

••••

## مديحك يؤلم الوطن الجريح

مديحك يؤلمُ الوطنَ الجريح  
 فكفْ عن التسفلِ في المديح  
 وكن في الأرض مصباحاً منيراً  
 ولا تحني الجبين لعصفِ ريح  
 وكن عدلاً تأسى بالفاروق  
 وأطوع للإله من الذبيح  
 فلا تبغي فساداً في البريه  
 ولا تمدح جهولاً أو قبيح  
 تكاثرت الخطايا في بلادِي  
 يأسناد الأمور إلى كسيح

ويسكن سارقاً قصرًا مشيدا  
 ويسكن كادحٍ علبَ الصفيح  
 ونيني في الصحافة ألف مأوى  
 وفهديها لمن جاد المديح  
 وما بقيت دماءً في وجوه  
 وما عاد الفؤادُ ليستريح  
 وضجَّ الكلُّ من فقرٍ وحاجه  
 وصار مديحك الإثم الفحيح

•••••

## وددتُ أكون حيوانا

لو لم أكن في النوع إنسانا  
 لوددتُ ياربي أكون حيوانا  
 أمشي على مهلٍ أنا متبتلٌ  
 وأنامُ جنبَ النهارِ فرحانا  
 وأبيضُ في رملٍ طريٍّ دافئ  
 في ظلِّ عشبٍ أخضر.. شطآنا  
 وأعوْمُ في بحرِ البحورِ بلا وجل  
 وأسيرُ بين الناسِ لستُ جانا

أتأملُ الأكوانَ من حولي أرى  
تسيح كل المخلوقات أمانا  
أتعبتُ نفسي في الحياة على المدى  
ها قد كفى كدًّا كفى غليانا  
مع بطئها تنجو السلاحف يا لها  
فرّت من الندم الذي كم عانا

••••

## القتال في العالم العربي

أعداؤنا زرعوا وأثمر وزرعنا فحُ تفجر  
وحصادنا جثث تبعثر حتى المقابر لم تيسر  
الكل يقتل بعضه وحياتنا مرُّ تمرُّ  
والكلُّ أغلق عقله يبغي أتوناً قد تسعر

٢٠ يوليو ٢٠١٥

••••

obeyikan.com

## القطن فتح

القطن فتح وفتحنا معاه يا جميل  
وكلها شهرين ونفرح بالنهار والليل  
وندعى كل الحبايب يفرحوا معانا  
وفرحنا مزمار ورقص الخيل  
والطبل والزغاريد وحبيل النور  
وسفره ممدوده تشد الخيل

....

Obeyikan.com

## القطن بربر

يا زارع الأرض  
على راسك وإيدك ابوس  
القطن بربر  
وبرايره كلها بفلوس  
والخير معاه بيتدي  
والجواز لعروس  
ونبيض البيت الكبير بالجير  
ونشتري للخير شابيتين وجاموس  
وهدوم جديده ومرتبه وسرير  
وقلتين م القناوي  
وفرشة مندره وفانوس.

•••••

obeyikan.com

## خاتمة قصة عمري

كلما أغمضت عيني  
يأتيني عرضٌ مصور  
إنها قصة عمري  
في شريطٍ يتكرر  
ها هو مسقط رأسي  
والفضا زهرٌ وأخضر  
وأنا ما زلتُ أخجل  
من فتاةٍ تتطهر  
شمرّت عن ساعديها  
تأخذ الماء المقطر

فاستضاء النهر بضوي  
 من جمال يتأمر  
 كانت الأيام حُبلى بالأماي  
 والأماي كلها شهد وسكر  
 وأماي سلة الأفكار تنضج...  
 بعضها يجلو... والبعض مرر  
 كنت أقطف حلوها ثم أمضي  
 من جديد أتخير  
 ما ضناني الشوك في أغصانها  
 بل ضناني ما تأخر  
 وانقضاء العمر يوماً بعد يوم  
 مثل ماء يتبخّر  
 ها هي الأوجاع تأتي مسرجات  
 كحصان يتبختر

لا مردّ لسهمها عني

غير أبي أنصبر

هل يكون العمرُ كافٍ كي أسجل

ما بنيتُ وما تكسر؟

أحضن الأوراقَ في شوقٍ إليها

ثم أمضي أتذكر

قد سعتُ العمرَ أرنو للمعالي

والمعالي حولنا عقدٌ تبعثر

بعضها يأتي ويأبي البعض يأتي

واجتهادي ما تغيّر

لم أكن يوماً كسولاً أو بطيئاً

أو بشوكٍ أتعثّر

كم عبرنا من جبالٍ واعراتٍ

ما نسانا النصرُ يوماً أو تنكر

كم بنينا من صروحٍ في الحياه  
 سائلين الله دوماً أن تعمر  
 ذاك علمٌ نافعٌ في كلِّ شيءٍ  
 بين دفاتِ كتابي قد تسطرَّ  
 ذاك تلميذي تفوق حتى بدَّ  
 جاء يلقاني بشكر ما تكبرَّ  
 إن غرسَ العلمِ أفضل مهنةٍ  
 في كتابِ الله مراتٍ تكرَّر  
 ذاك صرحٌ للصناعاتِ المفيدة  
 فيه جهدٌ واستباقٌ ما تكرَّر  
 فيه آلافٌ من الصنَّاعِ تغدو  
 ثم تأتي راجحاتٍ بحلالٍ لا يكدر  
 يا الهي...  
 كم بكيتُ لإخوة صاروا  
 عبيداً في معسكر

بعضهم يمضغ لحمي لا يبالي  
 رغم فوح اللحم عنبر  
 بعضهم يسعى لقتلي غيلةً  
 معنوياً أو بجنجر  
 بعضهم أضحي سجيناً لهواه  
 لا يتوبُ وما تفكّر  
 يا إلهي...  
 إنها أيامُ تيهٍ وغواية  
 لا تدعني أتخيّر  
 واقبل السعي الحميدَ برحمتك  
 وما بنيتُ وما تكسر.

٢٥ فبراير ٢٠١٤

....

obeyikan.com



Obeyikan.com

## الشاعر في سطور

- أستاذ متفرغ بكلية العلوم جامعة قناة السويس- الإسماعيلية
- نقيب العلميين
- دكتوراه الفلسفة في العلوم - جامعة عين شمس، ١٩٨٩
- الأمين العام الأسبق لنقابة المهن العلمية
- عضو الجمعية النباتية المصرية
- عضو الجمعية البريطانية المصرية للبيولوجيا
- عضو جمعية الطحالب المصرية
- عضو نقابة المهن العلمية المصرية
- عضو اتحاد البيولوجيين العرب
- خبير في الشئون البيئية بترخيص من الجامعة
- خبير في تكنولوجيا البلاستيك واستخداماته في التنمية المستدامة
- له العديد من المؤلفات المتعلقة بشؤون البيئة والمجتمع
- شارك في الكثير من البرامج التلفزيونية والإذاعية المتعلقة بالتحليل السياسي ومحاربة التطرف وشؤون البيئة وبرامج التنمية المستدامة والمجتمع
- شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات العلمية والبيئية والسياسية

- دراسات بعد الدكتوراه لمدة ستة أشهر في الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزيئية في سبتمبر ٢٠٠٠ جامعة بوردو- ولاية إنديانا- الولايات المتحدة الأمريكية.
- محاضر في الكثير من دورات رفع الكفاءة في مجالات علمية وصناعية وإدارية وسياسية .
- من إصداراته :

١. الأستاذ الجامعي : ١٩٨٨
٢. بطلان الصلح مع الصهاينة : ١٩٨٤
٣. الإسلاميون والإرهابيون : ١٩٨٩
٤. السياسة الأمريكية في العالم العربي ( زيت ودماء) : ١٩٩٢
٥. تاريخ الحركة الإسلامية في ساحة التعليم : مكتبة وهبة ١٩٩٤
٦. المهمة العاجلة لإنقاذ سرايفو : ١٩٩٤
٧. الوحدة الإسلامية ضرورة وشريعة : ١٩٩٤
٨. بطولات مصرية من سيناء إلى سرايفو : ١٩٩٥
٩. دستور العلماء والباحثين : ١٩٩٩
١٠. تحرير فلسطين ( الثوابت .. المتغيرات .. الواجبات ) : ٢٠٠٢
١١. علوم النبات في القرآن الكريم : ٢٠٠٣ الهيئة المصرية للكتاب

١٢. صناعة البلاستيك : ٢٠٠٥ دار النشر للجامعات
١٣. قسبات من العلوم الكونية : ٢٠٠٨ الهيئة العامة لقصور الثقافة
١٤. تجربتي مع الإخوان من الدعوة إلى التنظيم السري : مكتبة الزهراء
١٥. فسيولوجيا النبات : ٢٠١٣
١٦. اختطاف ثورة ( آخر العمليات الفاشلة للتنظيم السري ) : ٢٠١٤ دار ميريت
١٧. الثورة والميدان : شعر. شمس للنشر والإعلام، ٢٠١٧.
١٨. كوكبنا المدهش (النهر والزهر والإنسان) : تحت الطبع
١٩. تحسين المواصفات النباتية والاقتصادية لنبات الكركديه : (رسالة دكتوراة) .
٢٠. تأثير عملية الإخصاب على مواصفات حبوب الذرة : (رسالة ماجستير) .

▪ البريد الإلكتروني: [elmeleigy@hotmail.com](mailto:elmeleigy@hotmail.com)

▪ الموقع الإلكتروني: [www.elmeleigy.org](http://www.elmeleigy.org)

## الفهرس

- ٥ ..... إهداء -
- ٧ ..... المقدمة -
- ١١ ..... موال مصري
- ١٣ ..... خلي الكلام زي السيوف
- ١٥ ..... لماً البلد تهوى السكوت
- ١٧ ..... يا مصر احكيلى أحوالك
- ١٩ ..... مين اللي قال الكلام الهلس ينفعنا؟
- ٢٥ ..... الشعب كله قال كفاية
- ٢٧ ..... صباح الثورة والميدان
- ٣٣ ..... مين علمك يا بطل؟
- ٣٩ ..... أحبك وانت في التحرير
- ٤٥ ..... اختطاف الثورة
- ٥٩ ..... لازم تشتبك
- ٦٣ ..... ما أنت إلا أرنية
- ٦٥ ..... العزل والإقصاء

- ٦٧ ..... وسألوني عن الإخوان
- ٧١ ..... الخليفة الأمريكياني
- ٨١ ..... يا مصر ما تخافيش من الإرهاب
- ٨٩ ..... دفتر أحوال الوطن
- ٩٥ ..... مصر التي في خاطري
- ٩٧ ..... على الصعب دوس
- ١٠١ ..... حاضر العالم العربي
- ١٠٣ ..... المدير الفاشل
- ١٠٥ ..... يا موسعين القناة
- ١٠٧ ..... يشكي لمين النيل آلامه وأحزانه
- ١١١ ..... محنة الأوطان المفجرة
- ١١٣ ..... مديحك يؤلم الوطن الجريح
- ١١٥ ..... وددتُ أكون حيوانا
- ١١٧ ..... الاقتتال في العالم العربي
- ١١٩ ..... القطن فتح
- ١٢١ ..... القطن بربر
- ١٢٣ ..... خاتمة : قصة عمري
- ١٣١ ..... - الشاعر في سطور



(+2) 01288890065 / (+2) 02 27238004

[www.shams-group.net](http://www.shams-group.net)